جامعة الملك فيصل – التعليم عن بعد

تصميم و تنفيذ البحوث الاجتماعية

د. احمد الجمعان

هذا الملخص .. من تلخيص الطالب : هاوي الدار

– – –

قمت بتنسيق الملخص و إضافة الفقرات الناقصة

لكن انبه بـ ضرورة مشاهدة المحاضرات المسجلة .

اموفقين ان شاء الله

IbtiHAlinO

المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية

المعرفة و انواعها :

عبارة عن مجموعة المعاني و التصورات و الآراء و المعتقدات و الحقائق التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر و الأشياء المحيطة به .

و يتضح لنا من التعريف الاتي :-

- المعرفة لا تقتصر على ظواهر من نوع معين .
- المعرفة تتناول جميع ما يحيط بالإنسان و كل ما يتصل به .
- المعرفة منها ما يتصل بتكوين الانسان البيولوجي النفسي .
- المعرفة ما يتصل بيئته الطبيعية و الاجتماعية و الثقافيه.

يكتسب الانسان المعرفة بعدة طرق مختلفة :-

- بطرق موضوعية عن طريق استخدام المنهج أو الطريقة العلمية .
- بطرق شخصية أو ذاتية و تعتمد على تصور الفرد نفسة للمجتمع .

وقد استخدم العالم الألماني **(ماكس فيبر)** مصطلح **(الفهم)** ليشير الى طريقة خاصة في الحصول على المعرفة تتمثل في عملية التبصير أو الفهم الاساسية التى يمكن ان الحصول عليها عن طريق مشاركة الاخرين لوجهة نظرهم تجاهـ العالم

بتعبير اخر

استخدم فيبر (مقولة الفهم) ليشير الى عملية عقلية حسية تمكننا من اكتساب المعرفة عن طريق التوحد بالفاعلين و تخيل مقاصدهم و دوافعهم . إلا انها مهما كانت دقة تطبيق عملية الفهم فقد لا تمكننا من اكتساب كثير من المعرفة حول الانسان الكبرى أو حول عمليات التغير الاجتماعي الواسعة النطاق التى تحدث داخل المجتمع .

انواع المعرفة :-

١) المعرفة الحسية

هى تلك المعرفة التي تقتصر على مجرد ملاحظة الظواهر ملاحظة بسيطة تقف عند مستوى الإدراك الحسي دون إن تتجه إلى إيجاد الصلات أو تسعى إلى إدراك العلاقات القائمة بين الظواهر .

٢) المعرفة الفلسفية

يقوم فيها الإنسان بتفسير ظواهر الكون بقوى فوق طبيعته فوراء الأمور الواقعية المكتسبة بالملاحظة مسائل أهم ومطالب ابعد تعالج بالعقل وحده و تتناول الفلسفة هذه المسائل بالدراسة و البحث ولا تقتصر على العالم الطبيعي وحده بل ترتقي الى العالم ((**الميتافيزيقى**)) و نجد ان مسائل الفلسفة يتعذر الرجوع فيها الى الواقع و حسمها بالتجربة كما انها دقيقة يتعذر استيعاب وجهاتها المتعددة و التأكد من صحتها ، ومن ثم يجتهد الفلاسفة في حلها ولا يهتم البحث الفلسفي بالجزيئات و إنما يهتم بالمبادئ الكلية ، كما يحاول تفسير الأشياء بالرجوع إلى عللها و مبادئها الاولى .

٣) المعرفة العلمية

هي تلك المعرفة التي يكتسبها الانسان باستخدام المنهج أو الطريقة العلمية التى يمكن تلخيصها بأنها - عملية لاكتساب أو تنمية المعرفة بطريقة منظمة تعتمد على تحديد المشكلة أو مسألة الدراسة و صياغة الفروض و أخيرا تحليل نتائج الدراسة و استخلاص التعميمات .

و تقوم الطريقة العلمية على سلسلة من الإجراءات تتضمن التالي :-

أولا/ الاعتماد على الملاحظات الموضوعية . أي القدرة على رؤية العالم بعيدا عن التأثير بخبراتنا المباشرة ..
ثانيا / تتضمن الطريقة العلمية ضرورة استخدام القياس الدقيق لالتزام الموضوعية في البحث و الحصول على نتائج صادقة و ثابته .
ثالثا / تتضمن الطريقه العلمية واجبا علميا يتمثل في ضرورة الكشف الكامل عن نتائج البحث و جعلها في متناول الاخرين

اوجست كونت (A.Contc) عندما وصف مراحل التقدم الأساسية في قانونه المعروف بقانون الأدوار أو المراحل الثلاث للتطور العقلي و الاجتماعي : فقد ذهب كونت الى انه يمكن التمييز بين ثلاث مراحل للتطور العقلي ، وهي :

- المرحلة الاولى : المرحلة الدينية أو اللاهوتية .
- المرحلة الثانية : المرحلة الفلسفية أو (الميتافيزيقية) .
- المرحلة الثالثة : مرحلة الوضعية .

امكانية الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية :

يعتبر أميل دور كايم مؤسس المدرسة الفرنسيه في علم الاجتماع .
يعرف دور كايم **الظاهر الاجتماعية** بأنها كل ضرب من السلوك ثابتا كان أو غير ثابت و يمكن ان يباشر نوعا من القهر الخارجي على الافراد .

اتضح من التعريف ان دوركايم يؤكد على دراسة الظواهر الاجتماعية على اعتبار انها اشياء خارجية موجودة في المجتمع خارج شعور الافراد ، و يوضح بعض خصائص الظواهر الاجتماعية فهي تتميز بالعمومية و تباشر نوعا من القهر الخارجي على الافراد الذين يجدون انفسهم مجبرين على اتباعها و السير وفقا لها في مختلف شئون حياتهم الاجتماعية .

الموضوعية في دراسة الظواهر الاجتماعية :-

ولكي يمكن الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية يجب ان يكون الباحث موضوعيا ، غير متعصبا او انحيازيا .

الموضوعية تعني ان يكون موقف الباحث عند دراسته للظواهر الاجتماعية غير متأثر بحب او كراهية تجاه الظاهر محل الدراسة و ان يحدد الباحث المفهومات المستخدمة في دراسته بدقه و وضوح .

ان الموضوعية تتطلب الا يكون حكمنا عند دراستنا للمجتمعات الاخرى كما لو كانت مجتمعاتنا بقيمها الاجتماعية فالقيم نسبية و تختلف من مجتمع لأخر في الزمان و المكان وهي قابله للتغير . كما يجب على الباحث ان يقوم بملاحظة هذه الظواهر و وصفها و تفسيرها بحسب المكان و الزمان دون الحكم على موضع الدراسة متوجهة نظره و قيم مجتمعه بأنه حسن أو سيئ و ذلك حتى تقوم دراسته على أساس موضوعي .

كذالك تتطلب من الباحث أن يتجنب الوقوع في هذه الظاهرة التي يطلق عليها التعصب السلالي ، وهي ميل الباحث نحو تقييم الثقافات الاخرى .

عارض فريق من العلماء و الفلاسفة في القرن الماضي مبدأ تطبيق المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية ، و كانوا يرون أن دراسة الظواهر الاجتماعية بإتباع الأساليب العلمية أمر لا يمكن تحقيقه لما بين ظواهر العلوم الطبيعية و الاجتماعية من اختلافات جوهرية .

و تتركز دعاوي هؤلاء المعارضين حول عدد من المسائل :-

١. تعقد المواقف الاجتماعية .
٢. استحالة إجراء التجارب في الدراسات الاجتماعية .
٣. تعذر الوصول إلى قوانين اجتماعية .
٤. بعد الظواهر الاجتماعية عن الموضوعية .
٥. عدم دقة المقاييس الاجتماعية .

و يرى بعض هؤلاء المعترضين أن الباحث الاجتماعي يجد نفسه جزءا من الظاهرة التي يدرسها و التي قد يجد نفسه مهتما بها اهتماما شخصيا .

يدلل بعض العلماء على علمية علم الاجتماع و إمكانية استخدام المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية بعدة أدلة :

- تزايد الاعتماد على الأسلوب الكمي و الرياضيات في البحث الاجتماعي ، مما يجعل نتائجه صادقة و موضوعية .

و مما زاد من تدعيم الالتجاء إلى الرياضيات و الأسلوب الكمي تعقد الحياة في المجتمع الحديث و تعقد المواقف الاجتماعية ، مما جعل من الصعب الاعتماد على طريقة الملاحظة فقط في دراسة الظواهر الاجتماعية . ومن ثم كان لابد من الالتجاء إلى لغة الكم و الاعتماد على الإحصاءات في شتى أشكالها .

و أخيرا يجدر بنا أن نشير إلى أنه على الرغم من هذه الاعتراضات التي أثارها بعض العلماء حول صعوبة استخدام المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية إلا أن ذلك ليس مستحيلا ، ولا يشكك في علمية علم الاجتماع و إمكانية الدراسة العلمية للمجتمع . و إذا كانت هناك بعض الظواهر الاجتماعية التي يصعب دراستها حاليا باستخدام الأساليب العلمية ، فقد يمكن دراستها في المستقبل بفضل الجهود المتواصلة لعلماء الاجتماع و نتيجة ابتكارهم لمناهج و أدوات حديثة أكثر دقة تتفق مع طبيعة الظواهر الاجتماعية .

علمية علم الاجتماع :-

- استخدام الاحصاء و الرياضيات ، الاتجاه نحو الرياضيات .
- تزايد أعداد العلماء و الباحثين و الدارسين في علم الاجتماع .

تصميم خطة البحث العلمي الاجتماعي

يتميز البحث العلمي الاجتماعي بخاصيتين :

الخاصية الاولى : انه امبيريقي يتم الحصول على بياناته و التحقق منها عن طريق الملاحظة .

الخاصية الثانية : ان موضوع الدراسة يتصل بأعضاء المجتمع و تصرفاتهم و افكارهم و مشاعرهم و كيفية تفاعلهم مع بعض

أولا / مراحل البحث العلمي الاجتماعي :

يرى سنجلتون R. Singleton و زملاءه ان البحث العلمي يمر في سبع مراحل على النحو التالي :

١) اختيار و صياغة مشكلة البحث :- يبدأ البحث باختيار مشكلة جديرة بالدراسة ، و يتحتم صياغة هذه المشكلة صياغة دقيقة حتى تكون قابلة للبحث و يحب تحديد ما يريد معرفته عن المشكلة و الهدف و الرجوع الى التراث بهدف مساعدته و تحديد البناء النظري الذي سيعتمد عليه في توجيه البحث و التعرف الى كيفية تناول البحوث السابقة للمشكلة.

٢) اعداد تصميم البحث :- يتطلب اتخاذ الباحث لبعض القرارات التى تتعلق بنوع الملاحظات التى تحتاج الى إجرائها لحل مشكلة البحث أو اختيار الفروض و يجب على الباحث ان يختار التصميم او الإستراتيجية او الأسلوب الملائم للقيام بالبحث مثل التجربة أو المسح الاجتماعي او البحث الميداني او الحلقي او استخدام البيانات المتاحة او أسلوب دراسة الحالة وقد تتطلب مشكلة البحث ان يستعين الباحث بأكثر من أسلوب من الأساليب السالفة الذكر .

٣) القياس :- تأتي مرحلة قياس المتغيرات منفصلة و متزامنة مع المرحلة السابقة . وفي هذه الحالة يتم التعريف الإجرائي لمتعريات البحث أي ترجمة المفهومات المجردة الى شي محسوس و يعتبر بمثابة مؤشر امبيريقي يمكن ملاحظته و قياسه.

٤) المعاينة :- مرحلة منفصلة و متزامنة مع المرحلتين السابقتين . يجب على الباحث ان يحدد عدد مفردات العينة و أسلوب اختيار العينة . وهل تتطلب الدراسة الاعتماد على أسلوب العينة الاحتمالية (العشوائية) ام الاعتماد على أسلوب العينة غير الاحتمالية (غير العشوائية) مهم .

٥) جمع البيانات :- هي يقوم الباحث بإجراء الملاحظات و جمع البيانات اللازمة . و نجد ان هناك عدة ادوات لجمع البيانات مثل : المقابلة و الاستبيان و الملاحظة و تحليل المضمون و مقاييس العلاقات الاجتماعية و الاتجاهات و حيث ان جمع البيانات تؤثر في اتخاذ القرارات المتعلقة بكل من عملية قياس المتغيرات و المعاينة ، يجب تحديد ادوات جمع البيانات مبكرا في مرحلة اعداد تصميم البحث .

٦) معالجة البيانات :- وضعها في شكل يسمح بسهولة التحليل و التفسير ، و هناك أساليب متنوعة للقيام بعملية معالجة البيانات من أهمها ، الأساليب الإحصائية التي تمكننا من تصنيف البيانات و تبويبها ، و وصف نوع العلاقة بين متغيرات البحث و اختبار مدى اعتماد متغيرين كل على الاخر و حساب الدلالة و الفروق بين المتغيرات .

٧) تحليل و تفسير البيانات :- في هذه المرحلة تتم الاجابة على تساؤلات البحث و التحقق من صحة فروض الدراسة وما يعنيه ذلك بالنسبة للنظرية التى استخلص منها الباحث فروضة .

ثانيا / اختيار و صياغة مشكلة البحث :-

يبدأ البحث باختيار مشكلة جديرة بالدراسة و يتحتم صياغة هذه المشكلة صياغة دقيقة حتى تكون قابلة للبحث و يحب تحديد ما يريد معرفته عن المشكلة و الهدف و الرجوع الى التراث بهدف مساعدته و تحديد البناء النظري الذي سيعتمد عليه في توجيه البحث و التعرف الى كيفية تناول البحوث السابقة للمشكلة .

ثالثا / تعريف المفهومات المستخدمة في البحث :-

عند صياغة مشكلة البحث يجب على الباحث ان يحدد بدقة و وضوح معنى كل مفهوم من المفهومات العلمية التي يستخدمها في البحث .

يقوم الباحث على نوعين من التعريفات لكل مفهوم من المفهومات التى يستخدمها في بحثه وهي :-

التعريف المجرد : وهو استخدام مفهومات اخرى أكثر بساطة أو اكثر قربا من الاشياء الملاحظة وهو همزة الوصل بين البحث و بين النظرية الاجتماعية .

التعريف الاجرائي : هو الذي يحدد المفهوم باستخدام ما يتبع في ملاحظته أو قياسه أو تسجيله و يطلق على المؤشرات العينية أو المحسوسة التى نلاحظها ، وهو الذي يحدد نوع المادة التى سيجمعها الباحث عن طريق الملاحظات المباشرة أو غير المباشرة و مصادرها و كيفية جمعها يعني التعريف الإجرائي للمتغيرات ترجمة ما هو مجرد الى شيء يمكن ملاحظته .

رابعا / الفروض العلمية :-

بعد الانتهاء من اختيار و صياغة المشكلة و تحديد مفهوماته الأساسية فأنة ينتقل إلى صياغة الفروض و خاصة في الميادين التى ارتادها الباحثون من قبل .

و يمكننا تقسيم انواع الدراسات الاجتماعية الى قسمين اساسيين :-

الاول / يهدف الى التحقق من صدق أو خطا فرض ما ، و يتمثل بشكل واضح في الدراسات التجريبية .

الثاني / يهدف الى التوصل فقط الى فرض يمكن التحقق منه في دراسة تالية أو الى مجرد وصف لحقائق قائمة ، و يتمثل في الدراسات الاستطلاعية و الدراسات الوصفية .

الدراسات الاستطلاعية هي :- تلك الدراسات التى تتعرض لموضوعات جديدة لم يطرقها الباحثون من قبل . و تهدف الى صياغة المشكلة صياغة دقيقه تمهيدا لبحثها متعمقا في دراسات تالية .

الدراسات الوصفية :- هي تلك الدراسات التى تستهدف تقرير خصائص ظاهرة أو موقف معين تغلب علية صفة التحديد وفي هذه الدراسات يقوم الباحث بصياغة الفروض السببية و يحاول التحقق من صدق او خطا هذه الفروض .

- **تعريف الفروض العلمية** :- على اعتبار انها اجابات تخمينية على تساؤلات الدراسة و الفروض عبارة عن علاقة متوقعه ولكن لم يتم التأكد من صحتها بين متغيرين أو اكثر .

- **تعريف اخر للفروض** :- على اعتبار انه قضية تعبر عن وجود علاقة بين متغيرين او اكثر و تتميز بأنها قابلة للاختبار الامبيريقي .

- **تعريف اخر للفروض :-** يمكن تعريف الفرض بأنه فكره مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة وبين العوامل المرتبطة بها أو المسببة لها أو بأنه عبارة عن فكره مبدئية تربط بين متغيرين أحداهما مستقل و الاخر تابع .

- **تعريف(بالي) للفرض :-** بأنه افتراض تتم صياغته بطريقة تجعله قابلا للاختبار و تمكننا من التنبؤ بوجود علاقة بين متغيرين او اكثر .

اهمية الفروض و وظائفها في البحث العلمي :- من اهمية او فوائد الفروض انها :-

١- تحدد هدف البحث .
٢- تقود الباحث نحو اثبات أو رفض القضايا .
٣- ترشد الباحث الى ظواهر جديدة لم يلتفت اليها الباحث من البداية .
٤- تعد الفروض المصدر الرئيسي لرفض او قبول الخصائص الاجتماعية في علم الاجتماع .
٥- تساعد على تطوير النظريات السيولوجية .
٦- تجيب على تساؤلات البحث او تفسيره .
٧- تساعد الباحث في ترتيب البيانات اللازمة ترتيبا منطقيا و بطريقة سليمة .
٨- تفيده إثناء تحليل البيانات و تساعد الباحث على تحديد مجال بحثه و وضعه في إطار مناسب لإمكانياته .

مصادر الفروض :

تستنبط من عدة مصادر منها : مجال تخصص الباحث - العلوم الاخرى - ثقافة المجتمع - الخبرة الشخصية - خيال الباحث - عن طريق الملاحظة المباشرة - التخمين - الحدس - الاستنتاج المنطقي - باستخدام البحوث السابقه كفروض للبحث .

شروط صياغة الفرض :-

يذكر العالمان **" جود و هات "** **ان** هناك ثلاث صعوبات اساسية تقف في صياغة الفروض العلمية الجيدة .

أ- عدم المام الباحث بالإطار النظري لموضوع البحث .
ب- ضعف المقدرة على الاستفادة من هذا الاطار النظري بطريقة منطقية .
ج- عدم معرفة الباحث بالطرق المتاحة التى تمكنه من صياغة الفروض بدقه .

= هناك شروط يجب على الباحث مراعاتها عند صياغة الفرض العلمى ومنها التالى :-

١. يجب ان تكون المتغيرات محددة و واضحة و التأكد من المتغير المستقل و المتغير المعتمد يمكن تعريفة إجرائيا و ترجمة ما لا يمكن ملاحظته بمؤشرات امبيريقية يمكن ملاحظتها و قياسها .

٢. يجب ان يكون الفرض بعد المام الباحث بالتراث النظري و البحثي في موضوع دراسته وما يرتبط به من موضوعات اخرى .

٣. يجب ان يكون الفرض محدودا بحيث يحصر نوع المادة أو الادلة اللازمة لإثبات صحته او خطئه و ألا يتصف بالاتساع الشديد و اذا اقتضى الامر بوضع سؤال متسع يجب تجزئة السؤال و الفرض الى مجموعه من الاسئلة الفرعية المترابطة .

٤. يجب ان يكون الفرض معقولا و خاليا من التناقض و قابلا للاختبار .

أولاً : مراحل البحث الاجتماعي

١- المرحلة التحضيرية ٢- المرحلة الميدانية ٣- المرحلة النهائية

ثانياً : خطوات البحث الاجتماعي

١- اختيار مشكلة البحث و صياغتها
٢- تحديد المفاهيم و الفروض العلمية
٣- تحديد نوع الدراسة أو نمط البحث
٤- تحديد المنهج أو المناهج الملائمة للبحث
٥- تحديد أدوات جمع البيانات
٦- تحديد المجال البشري للبحث
٧- تحديد المجال المكاني للبحث
٨- تحديد المجال الزمني للبحث
٩- جمع البيانات من الميدان
١٠- تصنيف البيانات و تفريغها و تبويبها
١١- تحليل البيانات و تفسيرها
١٢- كتابة تقرير البحث

مقدمة :

تمر عملية البحث **بثلاث مراحل رئيسية** في كل منها مجموعة من الخطوات التي ترتبط بمراحل البحث ترابطا عضويا وثيقا بحيث يفكر الباحث حينما يصمم بحثه في جميع المراحل و الخطوات باعتبارها وحدة متكاملة ، فلا تُرتب من حيث الأولوية ، و إنما تقتضي طبيعة كل بحث تقديم أو تأخير بعضها عن بعض .

مراحل البحث الاجتماعي :

المرحلة التحضيرية : وفيها يقوم الباحث :

١. اختيار مشكلة البحث و صياغتها .
٢. تحديد المفاهيم و الفروض العلمية .
٣. تحديد نوع الدراسة او نمط البحث .
٤. تحديد المنهج او المناهج الملائمة للبحث .
٥. تحديد ادوات جمع البيانات .
٦. تحديد المجال البشري للبحث .
٧. تحديد المجال ألزماني للبحث .
٨. تحديد المجال المكاني للبحث .

المرحلة الميدانية :

- وفيها يقوم الباحث بجمع البيانات بنفسه أو عن طريق مجموعة من الباحثين الميدانيين
- و أهم خطوات هذه المرحلة عمل الاتصالات اللازمة بالمبحوثين
- و تهيئتهم لعملية البحث ، و إعداد الباحثين الميدانيين
- و تدريبهم و الإشراف عليهم في الميدان لتذليل الصعاب التي تعترضهم
- و مراجعة البيانات الميدانية و التأكد من صحتها .

المرحلة النهائية :

١- تصنيف البيانات .
٢- تحليل البيانات .
٣- كتابة تقرير البحث : أ- أهم النتائج ب- التوصيات ج - الدراسات المقترحة

خطوات البحث الاجتماعي :

١-اختيار مشكلة البحث و صياغتها :

- تعتبر من أهم خطوات البحث لأنها **تؤثر في جميع الخطوات التي تليها**
- و يجب على الباحث أن يتخير مشكلة تتميز بالأصالة و العمق و تكون لها دلالتها العلمية أو أهميتها المجتمعية
- تحديد النقاط الرئيسية و الفرعية التي تشتمل عليها مشكلة البحث
- صياغة مشكلة البحث في مصطلحات واضحة و محددة حتى يسهل وضع تصميم منهجي دقيق لدراستها

٢- تحديد المفاهيم والفروض العلمية :

- من الضروري بعد اختيار المشكلة أن يحدد الباحث بدقة المفاهيم الأساسية و المصطلحات العلمية المرتبطة بموضوع الدراسة لإجراء بحثه على أساس علمي سليم
- ثم ينتقل إلى خطوة وضع الفروض و خاصة في الميادين التي ارتادها الباحثين من قبل و وصلوا فيها إلى درجة من التطور العلمي
- أما الميادين التي لا تزال جديدة فلا بأس من أن يقوم الباحث بدراسات استطلاعية تساعد على استنباط الفروض التي يمكن أختبارها في بحوث تالية

٣-تحديد نوع الدراسة أو نمط البحث :

- يتحدد نوع الدراسة على أساس مستوى المعلومات المتوفرة لدى الباحث و على أساس الهدف الرئيسي للبحث
- إذا كان ميدان الدراسة **جديدا** اضطر الباحث إلي القيام بدراسة استطلاعية
- إذا كان الموضوع **محدداً** عن طريق الدراسات السابقة في الميدان أمكن القيام بدراسة وصفية لتقرير خصائص الظاهرة
- وإذا كان الميدان **أكثر دقة و تحديدا** استطاع الباحث أن يقوم بدراسة تجريبية للتحقق من صحة الفروض العلمية .
- و يلاحظ أن وضع الفروض يرتبط بنوع الدراسة .
- فالدراسات الاستطلاعية تخلو من الفروض ، في حين أن الدراسات الوصفية قد تتضمن فروضا إذا كانت المعلومات المتوفرة لدى الباحث تمكنه من ذلك ، أما الدراسات التجريبية فإنه من الضروري أن تتضمن فروضا دقيقة بحيث تدور الدراسة بعد ذلك حول محاولة التحقق من صحتها .

٤- تحديد المنهج أو المناهج الملائمة للبحث :

- يشير مفهوم المنهج إلى : الطريقة أو الكيفية التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع البحث
- وهو يجيب على الكلمة الاستفهامية كيف ؟ .
- من المناهج التي تستخدم في البحوث الاجتماعية : المسح الاجتماعي و المنهج التاريخي و منهج دراسة الحالة و المنهج التجريبي

٥-تحديد الأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات :

- يشير مفهوم الأداة إلى : الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه .
- و يستخدم المشتغلون بمناهج البحث مفهوم الأداة للإشارة إلى الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تفريغها
- غير إننا نقصر مفهوم الأداة في هذا المجال على وسائل جمع البيانات ..
- و غالبا ما يستخدم الباحث عددا كبيرا من أدوات جمع البيانات من بينها : الملاحظة و الاستبيان و المقابلة و مقاييس العلاقات الاجتماعية و الرأي العام و تحليل المضمون ، بالإضافة إلى البيانات الإحصائية على اختلاف أنواعها .
- و يتوقف اختيار الباحث للأداة اللازمة لجمع البيانات على عوامل كثيرة ؛ فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف و الأبحاث عنها في غيرها .

- مثلا يفضل استخدام الملاحظة المباشرة عند جمع معلومات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي نحو موضوع معين .
- وقد يؤثر موقف المبحوثين من البحث في تفضيل وسيلة على وسيلة أخرى : مثلا قد يرفض المبحوثين الإجابة على أسئلة الباحث ، ومن ثم يتعين استخدام الملاحظة في جمع البيانات
- قد يعتمد الباحث على أداة واحدة لجمع البيانات ، وقد يعتمد على أكثر من أداة حتى يدرس الظاهرة من جميع نواحيها

٦- تحديد المجال البشري للبحث :

- وذلك بتحديد مجتمع البحث الذي قد يتكون من جملة أفراد أو عدة جماعات ، وفي بعض الأحيان يتكون مجتمع البحث من عدة مصانع أو مزارع أو وحدات اجتماعية ، و يتوقف ذلك على المشكلة موضوع الدراسة .
- ولما كان من العسير في كثير من البحوث الاجتماعية القيام بدراسة شاملة لجميع المفردات التي تدخل في البحث ، فأن الباحث لا يجد وسيلة سوى الاكتفاء بعدد محدد من الحالات .

٧-تحديد المجال المكاني للبحث : و ذلك بتحديد المنطقة أو البيئة التي تجرى فيها الدراسة

٨-تحديد المجال الزمني للبحث :

و ذلك بتحديد الوقت الذي تجمع فيه البيانات و يتطلب ذلك القيام بدراسة استطلاعية عن الأشخاص الذين تتكون منهم العينة لتحديد الوقت المناسب لجمع البيانات منهم

٩-جمع البيانات من الميدان :

- يجب أن تتوفر لدى جامعي البيانات الخبرة و الدراية الكافية بالبحوث الميدانية
- تكون لديهم من القدرات و المواهب الشخصية ما يؤهلهم لجمع البيانات كحسن التصرف و اللباقة
- وأن يكون لديهم إلمام ببعض القضايا الاجتماعية الخاصة بالمجتمع بصفة عامة و مجتمع البحث بصفة خاصة .
- و من الضروري أن يقوم الباحث بتدريب جامعي البيانات قبل النزول إلى الميدان ، بطبع دليل للعمل الميداني ليكون مرجعا لجامعي البيانات .
- ولكي يضمن الباحث استجابة المبعوثين و تعاونهم مع جامعي البيانات ، فان من الضروري أن يقوم بتهيئة المبحوثين بموضوع البحث .
- وعمل توعية لهم عن طريق وسائل الإعلام .
- و الاتصال بالهيئات المسئولة التي يمكنها تهيئة المناخ الملائم لجمع البيانات .
- ومن الضروري أن يقوم الباحث بالإشراف على الباحثين الميدانيين أثناء جمع البيانات للوقوف على ما يعترضهم من صعاب لتذليلها أولاً بأول ، والتأكد من صحة البيانات .

١٠- تصنيف البيانات و تفريغها و تبويبها :

- بعد مراجعة البيانات على الباحث أن يصنف البيانات في نسق معين يتيح وضوح الخصائص الرئيسية .
- و **التصنيف** :عملية يهدف الباحث من ورائها إلى ترتيب البيانات و تقسيمها إلى فئات بحيث توضع جميع الفئات المتشابهة في فئة واحدة
- و بعد الانتهاء من التصنيف على الباحث أن يفرغ البيانات إما بالطريقة اليدوية أو الآلية وهو ما يتوقف على عدد الاستمارات التي جمعها الباحث
- و بعد تفريغ البيانات و إحصاء الاستجابات تبدأ عملية تبويب البيانات في جداول بسيطة أو مزدوجة أو مركبة .

١١- تحليل البيانات و تفسيرها :

- من الضروري بعد جدولة البيانات تحليلها إحصائيا لإعطاء صورة وصفية دقيقة للبيانات التي تم التوصل إليها ، و يستعين الباحث في ذلك بالأساليب الإحصائية المختلفة
- و بعد الانتهاء من التحليل الإحصائي يجب أن يفسر الباحث النتائج التي حصل عليها حتى يكشف عن العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة
- و العلاقات التي تربط بينها وبين غيرها من الظواهر ، و بدون التفسير لا فائدة للحقائق التي توصل إليها الباحث .

١٢- كتابة تقرير البحث :

تتضمن امور ثلاثة وهي اهم النتائج و التوصيات و الدراسات المقترحه .

- بعد الانتهاء من تفسير البيانات تبدأ خطوة كتابة التقرير عن البحث ، و بهذه الخطوة يستطيع الباحث أن ينقل إلي القراء ما توصل إليه من نتائج
- كما يستطيع أن يقدم بعض الاقتراحات و التوصيات التي خرج بها من البحث ولها صلة وثيقة بالنتائج التي أمكن التوصل إليها
- و تتجلى مهارة الباحث في الربط بين ما توصل إليه من نتائج و بين ما يقترحه من حلول للمشكلات التي أسفرت عنها الدراسة بدون مبالغة .
- من الضروري أن يسير البحث وفقا لحدود معينة من الوقت و التكاليف ، و أن يضع الباحث برنامجاً زمنياً للخطوات الخاصة بكل مرحلة مع مراعاة العوامل التي قد تعوق سير العمل **و إضافة ٥%** من الوقت على سبيل الحيطة
- أما عن تقرير الميزانية فيجب على الباحث عمل حسابا لكل النفقات التي يتطلبها البحث
- و لضمان سير العمل في حدود الوقت و المال المخصص لكل مرحلة من مراحل البحث يمكن إعداد بطاقة أو جدول يتضمن خطوات البحث و يملأه الباحث أثناء التنفيذ موضحا فيه ما تم تنفيذه بكل خطوة من خطوات البحث ، وما استغرقه تنفيذ كل خطوة من وقت و نفقات .

سؤال : ان الدراسات او الابحاث المتوفرة قليله ما هو نوع الدراسة ؟

اساليب البحث العلمي

الاسلوب التجريبي - المسح الاجتماعي - الاسلوب التاريخي - دراسة الحالة

الاسلوب التجريبي : هو عبارة عن ملاحظة الظاهرة تحت ظروف معينة يتم التحكم فيها .

الاسلوب التاريخي : لقد فطن **ابن خلدون** الى اهمية استخدام الاسلوب التاريخي وقد اعتبر حوادث التاريخ اكبر معمل تجري فيه التجارب الاجتماعية على سجيتها وقد اسس البحث التاريخي و اشار الى خاصيتين من خصائص البحث التاريخي وهما ان التاريخ فن وذلك على المؤرخ التتبع و التحقق من صحة الروايات و الاقوال و يتميز الحق من الباطل

اما التاريخ كعلم دقيق ينطوي على النظر و التحقيق و التعليل أي التعرف على لأسباب التى تؤدي الى وقوع الظواهر و معرفة هذه العوارض .

يهدف الاسلوب التاريخي : الى اختيار صحة فرض معين او التوصل الى فرض يمكن التحقق منه في دراسات تاليه و عادة ما يلجا الباحث الذي يستخدم الاسلوب التاريخي الى عدة مصادر .

و لجمع البيانات لابد من وجود مصادر :- لجمع البيانات و المعلومات التاريخية منها :-

- **المصادر الاولية :** يجب ان ايعتمد عليها الباحث هي تلك المصادر التى تمدنا ببيانات قامت بتدوينها و تبويبها نفس الجهة التى قامت بجمعها مثل البحوث في الجامعات وغيرة .
- **المصادر الثانوية :** هي تلك المصادر التى تنقل عن المصادر الاولية و غالبا ما يفضل الباحث الاعتماد على المصادر الاولية نظرا لان المصادر الثانوية قد تتضمن اخطاء نتيجة لنقلها من المصادر الاولية .
- **المصادر الميدانية** : وهي يلجئ الباحث اليها عندما تكون المعلومات المطلوبة توجد لدي بعض الافراد او الهيئات و يحصل عليها الباحث عن طريق توجيه بعض الاسئلة للإفراد .
- **التحليل الخارجي :** و يتضمن هذا التحليل نقد الوثيقة للتحقق من شخصية كاتبها أو مؤرخها وما عرف عنه من صدق أو امانه .
- **التحليل الداخلي :** وهو التأكد من حقيقة المعاني او المعلومات او البيانات التى اشتملت عليها الوثيقة و الوقوف على ما تضمنته من اخطاء .

دراسة الحالة :- هو ذلك الاسلوب الذي يتجه الى جمع البيانات المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا او مؤسسه او نظاما اجتماعيا او مجتمعا محليا او مجتمعا عاما ، و يقوم على اسس التعمق في دراسة مرحلة معينه من تاريخ الوحدة او دراسة جميع المراحل التى تمر بها و ذلك للوصول الى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة او غيرها من الوحدات المشابهه لها .

دراسة الحالة في علم الاجتماع هو : لأجل الوصول الى التعميمات و الكشف عن القوانين التى تحكم مسيرة الحياة الاجتماعية . المناهج و المراحل و الخطوات جميعها تصب في تحقيق الهدف العام وهو الوصول الى التعميمات التي تحكم هذه الحالة .

دراسة الحالة في الخدمة الاجتماعية : هي مساعدة العميل لتخلص من المشكلة التى يعاني منها .

اسلوب دراسة الحالة :-

١. تاريخ الحالة : وهو تهدف طريقة تاريخ الحالة الى دراسة دورة حياة الحالة و تطورها و نموها الطبيعي او دراسة محددة للحالة
٢. التاريخ الشخصي للحياة : يهتم بعرض حياة الحالة من خلال وجهة نظر الحالة ذاتها .

مميزات و عيوب دراسة الحالة :-

المميزات :- استخدام اسلوب دراسة الحالة انه يمكننا من دراسة الحالة أو الوحدة الاجتماعية دراسة شمولية كلية و توفر للباحث مزيد من العمق و تفصيلات ، و توفر البيانات التى تسهم في اختبار صحة النظريات العلمية و تطويرها .

اهم عيوب دراسة الحالة :- صعوبة دراسة اعداد كبيرة من الحالات بسبب ما تحتاجه دراسة الحالة من جهد و وقت و نفقات مادية ، كذلك البعد الذاتي لكل من الباحث و المبحوث يلعب دورا واضحا ، يستحيل عمل تعميمات او اصدار احكام عامة على مجموعه مماثله اكبر عددا .

منهج المسح الاجتماعي

يعريف المسح الاجتماعي كمنهج :- بأنة الطريقة التى تؤدي لجمع و تحليل البيانات الاجتماعية من خلال استبيانات ، استمارات بحثية مقننة ، و ذلك بغرض الحصول على معلومات من اعداد كبيرة من المبحوثين يمثلون مجتمعا معينا .

تعريف اخر :- يعرف بانه طريقة من طرق البحث الاجتماعي يتم فيها تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقا عمليا على دراسة ظاهرة او مشكلة اجتماعية او اوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقه جغرافية بحيث نحصل على كافة المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة و بعد تصنيف و تحليل البيانات يمكن الاستفادة منها في الاغراض العلمية.

و يرى **يولين يونج** ان المسح الاجتماعي هو عبارة دراسة للجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية القائمه في منطقة جغرافية محدودة وهذه الأوضاع لها دلالة اجتماعية و يمكن قياسها و مقارنتها بأوضاع اخرى يمكن قبولها كنموذج و ذالك بقصد تقديم برامج انشائية للإصلاح الاجتماعي

هويتني يرى بان المسح الاجتماعي محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعية او جماعة او بيئة معينة وهو ينصب على الوقت الحاضر و ليس على اللحظه الحاضرة ، كما انه يهدف الى الوصول الى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتصميمها وذلك للاستفادة منها في المستقبل وخاصة في الاغراض العلمية .

فالمسح الاجتماعي و ان كانت تغلب عليه الصفه العلمية الا ان بعض المسوح تنصب على الجانب النظري و الامثلة على ذلك كثيرة و متعددة .

كما يمكن تعريف المسح الاجتماع بانه :-

أ- الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعه معينة .
ب- ينصب على الوقت الحاضر حيث يتناول اشياء موجودة بالفعل وقت اجراء المسح و ليست ماضية .
ج- يتعلق بالجانب العملي اذ يحاول الكشف عن الاوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها و وضع خطة أو برنامج للإصلاح الاجتماعي .

خصائص المسح الاجتماعي :

١. المسح الاجتماعي عملية تعاونية تهدف الى تقديم برنامج بنا للإصلاح الاجتماعي
٢. يعتمد المسح الاجتماعي على المنهج العلمي في البحث ولذاك فهو يعتبر نوعا من الدراسات العلمية لحاجات المجتمع و ظروفه .
٣. يوجه المسح الاجتماعي الى دراسة بعض (الظواهر الباثولوجية " علم الامراض الاجتماعية " مثل التدخين - التفحيط) و التى يتوقع أنها كذلك .
٤. من المهم ان يبدأ المسح مع ادراك الرأي العام بالحاجة الملحة لعلاج المشكلة حتى يتحقق ركن هام في البحث الاجتماعي وهو ان وعي المبحوثين و مشاركتهم الفعلية في المسح الاجتماعي تساعد على نجاحه و تحقيق اهدافه البناءة .

أهمية المسح الاجتماعي :

١. تعتبر المسوح الاجتماعية ذات فائدة نظرية حيث يلجأ إليها الباحث بعد أن تكون قد أجريت بحوث كشفية على الظاهرة موضوع الدراسة .
٢. تتوقف الأهمية النظرية للدراسات المسحية على مقدار ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج ، و معرفة الباحث بالظاهرة المدروسة.
٣. يستفاد بالمسح الاجتماعي في عمليات التخطيط القومي التي تستهدف تنمية المجتمع و توفير الرعاية لأفراده .

٤. يستفاد بالمسح الاجتماعي دائما في دراسة المشكلات الاجتماعية القائمة ، و مدى تأثيرها على المجتمع و تقدير الإمكانيات الموجودة التي يمكن استخدامها في علاج المشكلات ، ثم اقتراح الحلول لها .
٥. يستفاد بالمسح الاجتماعي في قياس اتجاهات الرأي العام نحو مختلف الموضوعات .

أنواع المسوح الاجتماعية :

تتعدد و تتنوع موضوعات المسوح الاجتماعية وذلك باختلاف و تعدد الاغراض التى يستخدم فيها المسح الاجتماعي ولقد لخص احد مصادر البحث العلمية العلمي انواع المسوح في خمسة بيانتها كالتالي :-

١. المسوح التى تتناول مشكلات اجتماعية مثل مسوح الفقر ، الجريمة ، مشكلات البطالة ، ادمان المخدرات ، التفكك الاسري ...الخ .
٢. المسوح الديموجرافية (السكانية) و تتناول موضوعات متعددة مثل الهجره ، الخصوبة ، تنظيم الاسرة ... الخ.
٣. مسوح المجتمعات المحلية و تتركز على مسح خصائص المجتمعات المحلية المختلفة سواء كانت هذه المجتمعات ريفية او حضرية او وحدات اجتماعية اقل حجما كدراسة حي من المدينة .
٤. بحوث الاسكان و التخطيط الاقليمي ... و تحاول دراسة طبيعة المسكن و ظروف في منطقة معينة و يهدف الى اعادة تخطيط هذه المنطقه من الناحية العمرانية .
٥. مسوح الرأي العام و الاتجاهات السياسية .

ومن التصنيفات الشائعة الاستخدام في هذا الصدد ، ذلك التصنيف الذي احتوى على نوعين من التصنيفات :

أ- من ناحية مجال الدراسة :

١- مسوح عامة : حيث تعالج عدة أوجه من الحياة الاجتماعية كدراسة الجوانب السكانية و التعليمية و الصحية و الزراعية .
٢- مسوح خاصة او محددة : و تهتم بنواحي خاصة محددة من الحياة الاجتماعية كالتعليم او الصحة او الزراعة او الصناعة .

ب- من ناحية المجال البشري :

١- المسوح الشاملة : وهي التي تقوم بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع ، اي عن طريق الحصر الشامل وليس من شك ان هذه المسوح باهظة التكاليف و تحتاج الى وقت و جهد قد لا يتوفر لكثير من الباحثين .

(وهذا في بعض الاحيان قد يكون فيه صعوبة اذا كان عدد الافراد كبير ، مثل الملايين كأفراد و خلاف ذالك ، وهذا لا يأتي إلا في حالة وحده في حالة التعداد السكاني)

٢- المسح بطريق العينة : وهو الذي يكتفي بدراسة عينة ممثلة لمجتمع البحث (المسح) وهذا النوع يغلب و يشيع استخدامه لمزاياه المختلفة .

موضوعات المسح الاجتماعى :

١- دراسة الخصائص الديموجرافية لمجموعة من الناس و تشمل الدراسة معرفة حال الأسرة من ناحية (عدد الأبناء و السن و درجة الخصوبة ، وغيرها من المعلومات السكانية).
٢- دراسة البيئة الاجتماعية و الاقتصادية لجماعة من الجماعات ، و يشمل ذلك معرفة (دخل الأفراد و مستويات المعيشة ، دراسة أوجه النشاط المختلفة ، مدى الإقبال على برامج الإذاعة و التليفزيون و التردد على الأندية ، الجرائد و المجلات التي يقرؤونها) .
٣- دراسة الجوانب الثقافية المرتبطة بالعادات و التقاليد و المعايير السلوكية .
٤- دراسة آراء الناس و اتجاهاتهم و دوافع سلوكهم ، و من أمثلة هذه الدراسات : دراسات الرأي العام – دراسات التسويق – دراسات جمهور المشاهدين لبرامج التلفزيون .

أدوات البحث المستخدمة في المسح الاجتماعي :

✓ يستعين القائم بالمسح الاجتماعي بمعظم الأدوات المستخدمة في البحوث الاجتماعية .
✓ يتوقف اختياره للأداة على (موضوع الدراسة و خطة المسح و مداه و نوع المعلومات المطلوبة).
✓ من أكثر الأدوات شيوعا في المسح الاجتماعي (الملاحظة ، المقابلة ، الاستبيان) .

خطوات المسح الاجتماعي :

أ- الخطوة التخطيطية و تتضمن هذه الخطوة ما يلي :

١. تحديد الغرض من المسح و تحديد النقاط الرئيسية و الفرعية التي يشتمل عليها البحث .
٢. تحديد المفاهيم المستخدمة في البحث .
٣. تحديد الأدوات اللازمة لجمع البيانات .
٤. تحديد مجالات البحث : البشرية و الجغرافية و الزمانية
٥. تقدير الميزانية ، وكذلك إعداد دليل للعمل الميداني

ب- الخطوة الميدانية :

١. إعداد التعليمات للباحثين الميدانيين
٢. تدريب باحثي الميدان .
٣. الاتصال بالمبحوثين و إعداد المجتمع لعملية المسح
٤. الإشراف على أعمال الباحثين الميدانيين إما عن طريق الباحث نفسه أو بتعيين مشرف لكل منطقة
٥. مراجعة البيانات التي تجمع يوما بعد يوم حتى يمكن تلافي الأخطاء الميدانية .

ت- الخطوات التحليلية :

مراجعة البيانات التي جمعت للتأكد من صحتها و تصنيفها و تبويبها تمهيدا للتعامل معها إحصائيا .

ث- الخطوة النهائية :

١. عرض النتائج التى انتهت اليها المسوح من خلال التقرير النهائي للمسح .
٢. بيان مدى تطابق النتائج المتحصل عليها مع التى كانت مستهدفه وفق خطة المسح مع ابراز وجهة نظر الباحث بالنسبة لأية انحرافات أبرزها النتائج المعروضة مع بيان أمكانية استثمار النتائج و التوصيات عليها.

موضوعية المسح الاجتماعي :

لكي يتحقق قدر كبير من الموضوعية في المسوح الاجتماعية أوصى كل من (**جون أسبل و فان هوتون**) بالمقترحات التالية فيما يتعلق بالمسوح الاجتماعية :-

١. التخلص من كافة الافكار و المعلومات السابقه قبل البدء في المسح .
٢. توجيه المسح بحيث يكشف عن النواحي التى يجهلها الباحث لا يقصد اثبات المعلومات التى يعرفها .
٣. تجنب توقع ما سوف يؤدي اليه المسح من نتائج قبل القيام به .
٤. بذل أقصى جهد لتحقيق الدقة القصوى في جميع مراحل المسح .
٥. فحص النتائج التى يظهرها المسح فحصا دقيقا لاختبار سلامتها أكانت هذه النتائج من النوع المرغوب فيه أو غير المرغوب فيه .
٦. عدم أخفاء النتائج غير الطيبة بل عرض النتائج كلها عرضا كاملا .
٧. استخدام عينة يتوافر فيها العلمية .
٨. وضع أسئلة اختيارية كشافة في مواضع مختلفة من الاستبيان للكشف عن درجة الثقة في العينة المختارة .
٩. تجنب الطرق المعقدة و الاساليب الغير قابلة للتفسير من تقارير لي توضيح موضوع و وقت و مكان و السبب ومن من الباحثين يقوم بأجراء المسح .
١٠. عدم التردد في تحديد نقاط الضعف أو القصور في المنهج المتبع في المسح .
١١. تحديد مصادر المعلومات و الارقام الواردة بالتقرير بدقة للوقوف على المعلومات التى يحصل عليها عن طريق المسح نفسه .
١٢. عدم محاولة تعميم النتائج التى وصلت اليها المسوح دون ان توضح بدقة حجم العينة المطبق عليها هذه المسح .

حدود المسح الاجتماعي :

١. يستلزم جمع بيانات كمية عن بيئة من البيئات توجيه عدد كبير من الأسئلة للمبحوثين ، وقد يؤدي ذلك إلى ضيق الناس و عدم تعاونهم مع الباحثين . وفي حالة الاقتصار على عدد محدد من الأسئلة قد لا تكون البيانات التي يحصل عليها الباحث كافية لمعرفة حاجات البيئة و مشكلاتها .
٢. تتوقف أهمية المسح على عدد أفراد العينة ، فإذا كان العدد قليلا فإن نتائج المسح لا يمكن الاعتماد عليها **لأنها** تعطي صورة ناقصة عن الجماعة أو الظاهرة المراد دراستها .
٣. تركز المسوح الاجتماعية اهتماماتها على دراسة الحاضر **وذلك فإن هذا النوع من المناهج** لا يصلح في الدراسات التطورية التي تعتمد على الربط بين الماضي و الحاضر .
٤. بالرغم من أن المسوح الحديثة **تتضمن الجانبين** النظري و العملي على السواء ، إلا أنه يصعب الاعتماد على المسح في إصدار تعميمات واسعة أو الوصول إلى نظريات علمية .

أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات : الملاحظة – الاستبيان – المقابلة – تحليل المضمون

ان المرونة المنهجية تجعلنا نستخدم أكثر من اداة ، و سبب ، حتى تعمل كل منها كضابط لدقة البيانات التي نحصل عليها عن طريق غيرها من أدوات البحث .

الملاحظة :-

يعرف بعض علماء المناهج **الملاحظة** على انها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث و الدراسة التى تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة .

- **أداة أو وسيلة** هامة من ادوات جمع البيانات .
- **من الصعب ان** نتصور دراسة جادة للسلوك الاجتماعي لا تلعب فيها الملاحظة دورا هاما .
- **و يزيد من اهمية** الملاحظة انها يمكن ان يستخدم الملاحظة في الدراسات الكشفية و الوصفية و التجريبية .

اول من استخدم هذه الاداة و ركزوا على الملاحظة هم **الانثروبولوجيين** ، اما بالمشاركة او بدون مشاركة ، ولم يكن هناك تقريبا مقابلة في بعض الاحيان او عملية الاستبيان ، و سبب ان البدايات الاولى للانثروبولوجيين كانت في مجتمعات بدائية و تقليدية ، لا تحسن القراءة ولا الكتابة في الغالب العام ، كذالك استخدمها بعض **علماء الاجتماع** في ابحاثهم .

قامت **" مارجريت ميد "** بدراسة عدد من الثقافات في المجتمعات غير الغربية عن طريق المشاهدة و الملاحظة لسلوك الافراد أثناء قيامهم بأنشطتهم المختلفة .

" ايرفنج جوفمان " بمحاولة فهم السلوك الاجتماعي داخل احد مستشفيات الامراض العقلية الحضرية عن طريق الملاحظة.

" **روبرت لند" و زوجة "هيلين لند"** باستخدام الملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات عن جميع الجوانب الاساسية للحياة الاجتماعية في احد المستشفيات المحلية .

- **أنواع الملاحظة :-** يمكن تصنيف الملاحظة الى نوعين : ملاحظة مباشرة - ملاحظة غير مباشرة

الملاحظة المباشرة :- هي الملاحظة التي يقوم بها الباحث بنفسه ، وهي :

١. الملاحظة المحددة :- هي التي يقوم بها الباحث عندما يكون لدية تصور مسبق عن العناصر التى يريد ملاحظتها (وهو ما يحدث في الدراسات الوصفية و الدراسات التجريبية التي تكون مشكلة البحث فيها محدودة) .

٢. الملاحظة غير المحددة :- هي التى يلجأ اليها الباحث في الدراسات الكشفية أو الاستطلاعية حيث لا تكون في ذهنه عناصر محددة يجمع عنها المعلومات ولكن كل ما لدية يكون اسئلة أو جوانب عامة فقط .

٣. الملاحظة العرضية :- هي التى يجريها الباحث عن طريق الصدفة .

٤. الملاحظة العمدية أو المقصودة :- هي التى يجريها الباحث في ذهنه صورة عما يريد ملاحظته ، تتطلب (اعداد استمارة الملاحظة ،، تسجيل الملاحظات بدقة قدر الامكان ،،، التأكد من صحة الملاحظات بالمقارنة مع الملاحظات الاخرى او عن طريق التكرار)

٥. الملاحظة دون المشاركة :- وهى التي يقوم بها الباحث بملاحظة الافراد دون التفاعل معهم و دون المشاركة في الانشطة التى يقومون بها. (نجد ان الباحث يكون منفصلا عن موضوع الملاحظة حيث ان الباحث يظل خارج الموقف او النسق الذي يدرسه .

٦. الملاحظة بالمشاركة :- هي ان الباحث يشارك بفعالية في الانشطة اليومية التى يقوم بها الافراد خلال فترة الملاحظة ، مما يتطلب معيشة الباحث مع المبحوثين ، ان يكون عضوا مقبولا في مجتمع البحث . . ان يكون قادر على الحديث مع افراد المجتمع بطريقة غير رسمية .. ان يكون قادر على المشاركة في اهتمامات اعضاء المجتمع . (يقوم بدور معين يمارس نشاطا اجتماعيا داخل الموقف او النسق الذي يدرسه)

استنتاج (نجد ان كلا من الملاحظة بالمشاركة أو بدون المشاركة قد تكون ظاهرة أو مستترة ، وفي الملاحظات الظاهرة يقدم الباحث نفسه للأشخاص الذين يلاحظهم بوصفه باحثا ، اما في الملاحظة المستترة فلا يحدث ذلك.

مميزات الملاحظة :-

١. انها تسمح بتسجيل السلوك وقت حدوثه وفي الحال .
٢. انها تسجل السلوك التلقائي ولا تترك المجال للاعتماد على الذاكرة .
٣. تصلح في دراسة الجماعات المحدودة الحجم كالجماعات الصغيرة .
٤. يمكن استخدامها في الاحوال التى يبدى فيها المبحوث نوعا من المقاومة للباحث و يرفض الاجابة على اسئلة تتعلق بأنماط السلوك .

عيوب الملاحظة :-

- قد تستغرق وقت طويل و جهدا و تكلفة مرتفعة من الباحث ، ففي بعض الحالات يتطلب الأمر أن ينظر الباحث فترة طويلة حتى تقع الحادثة .
- قد يتعرض الباحث للخطر في بعض أنواع الدراسات ، مثل : السجن أو القبائل البدائية .
- التحيز من قبل الباحث الذي يكون مقصود بسبب تأثره بالأفراد أو أن يكون تحيز غير مباشر عن طريق عدم نجاح الباحث في تفسير ظاهرة ما .
- التحيز من قبل المبحوثين إذا ما أدركوا وقوعهم تحت تصرف عملية الملاحظة.
- هناك بعض الحالات الخاصة بأفراد و التي قد يكون من الصعب على الباحث استخدام أسلوب الملاحظة فيها مثل العلاقة الزوجية .

المقابلة

تعريف **المقابله :** هي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم ان يستثير معلومات او اراء او معتقدات شخص اخر أو اشخاص اخرين و الحصول على بعض البيانات الموضوعية .

كما تعرف **المقابلة :** بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع اخر لو افراد اخرين لاستغلالها في بحث علمي او لاستعان هبها في التوجيه و التشخيص و العلاج .

- **أنواع المقابلات :**

تصنيف المقابلات من حيث الغرض و تنقسم إلى :

١. المقابلة لجمع البيانات : وهى مقابلة الباحث للمبحوث و تستخدم فيها كافة انواع البحوث الاستطلاعية و الوصفيه و التجريبية
٢. المقابلة الشخصية : و يستخدمها الطبيب و الأخصائي النفسي و الاجتماعي .
٣. المقابلات العلاجية : و التي تهدف إلى رسم خطة علاج .

تصنيف المقابلات من حيث عدد المبحوثين و تنقسم إلى :

١. المقابلة الفردية : وهى التي تتم مع شخص واحد من المبحوثين
٢. المقابلة الجماعية : وهي التي تتم بين الباحث و عدد من الأفراد المبحوثين في مكان واحد وفي وقت واحد و يتم هذا النوع من المقابلات لتوفير الجهد و الوقت و المال

تصنيف المقابلات على اساس نوعية الاسئلة و تنقسم إلى :

١. المقابلة الحرة المقننة : وهى يلتزم فيها الباحث بتقديم أسئلة محددة تحديداً دقيقاً ، (و تستخدم فيها استمارة المقابلة التي تشبه الاستبيان) حيث يقوم الباحث بتوجيه أسئلة صحيفة المقابلة بنفسه الى المبحوثين كما يقوم بتدوين الإجابات عليها

٢. المقابلة الحرة غير المقننة : وهي التي لا يتم تحديد إجابة اسئلتها تحديدا دقيقاً سابقا ، و تتيح الفرصه للمبحوث بالتعبير عن شخصيته تعبيرا تلقائيا (قد يستخدم الباحث فيها دليل المقابلة الذي يشمل رؤوس الموضوعات المطلوبة).

- **مزايا المقابلة :**

١- انها تصلح في حالة ما اذا كان المبحوثين غير ملمين بالقراءة و الكتابة (أميين)
٢- تتسم بالمرونة عند طرح الاسئلة
٣- تتميز المقابلة بأنها تتم في موقف مواجهة مما يمكن الباحث من ملاحظة سلوك المبحوث دون ان يتناقش مع غيرة من الناس و التأثر بآرائهم

- **عيوب المقابلة :**

١- تتطلب كثيرا من الوقت و الجهد و التكلفة .
٢- تحتاج على عدد كبير من جامعي البيانات الذين يتم اختيارهم و تدريبهم بعناية .
٣- كثرة التكاليف .
٤- كثيراً ما يمتنع المبحوث عن الإجابة على الأسئلة الخاصة أو التي يخشى أن تصيبه بضرر .
٥- ضياع كثير من الوقت في التردد على المبحوثين .
٦- قد لا يكون المبحوث صادقا فيما يدلى به من بيانات

الاستمارة

تعرف **الاستمارة** بأنها نموذج يضم مجموعه الاسئلة التى توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات معينه ، و ترسل بالبريد (استمارة استبيان) ، او توجه لهم أثناء المقابلة (استمارة مقابلة).

و عادة ما تكون الاستمارة اداة من ادوات أو وسائل جمع البيانات و تعتبر في حد ذاتها مرشدا للباحث في جمع بياناته و رسم اطار محدد لها و تستخدم في الدراسات التى تحتاج الى جمع بيانات كثيرة قابلة للقياس .

تعريف **الاستبيان** : هي مجموعة من الاسئلة ترسل بواسطة البريد او تسلم الى الاشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الاسئلة الواردة به و إعادة ثانيه ، و يتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث لإفراد سواء في فهم الاسئلة او تسجيل الاجابات عليها .

و يتم اختيار الافراد اما عن طريق الحصر الشامل او عن طريق العينة .

- **انواع الاستبيان :**

١. الاستبيان العادي : هو عبارة عن الاداة التى تستعمل للحصول على اجابات لأسئلة محددة تذكر المشكلة موضع الدارسة و التى (يجيب عليها المبحوث بنفسه) وهذه تكون بريدية او تسلم باليد .

٢. الاستبيان الشخصي : يضم مجموعه من الاسئلة التى تسأل و (تدون بواسطة باحث متخصص) في مقابلة شخصية للمبحوث الواقع في عينة البحث .

- **الادوات المساعدة لاستيفاء الاستمارة :**

١- المقابلة الشخصية
٢- المراسلة (البريد)
٣- التليفون : المزايا و العيوب في هذه الطريقة :

المزايا :

١. سرعة الحصول على البيانات .
٢. أمكانية توضيح بعض الاسئلة الصعبة للمبحوث .

العيوب :

١. من الصعب تعميم هذه الطريقة أذ لا تصلح ألا للأفراد الذين بحوزتهم تليفونات .
٢. كثرة التكاليف (خصوصا في المكالمات الخارجية) .
٣. لا تصلح في حالة البيانات الحساسة أو الحرجة .

- **مميزات أستمارة البحث :**

١. تعتبر الاستمارة أقل وسائل جمع البيانات تكلفة سواء في الجهد او المال .
٢. يمكن الحصول على بيانات عدد كبير من الافراد في اقل وقت ممكن .
٣. توفر ظروف التقنين و ترتيب الاسئلة وهذا ما يزيد من قيمتها القياسية .
٤. تساعد في الحصول على بيانات قد يصعب على الباحث الحصول عليها باستخدام وسائل اخرى .
٥. توفر وقتا للفرد المفحوص للإجابة على الاسئلة .
٦. يعطي الاستبيان البريدي لإفراد البحث فرصه كافية للإجابة على الاسئلة بدقة .
٧. لا يحتاج الاستبيان الى عدد كبير من جامعي البيانات نظرا لان الاجابة على اسئلة الاستبيان و تسجيلها لا يتطلب إلا المبحوث وحده دون الباحث .

- **عيوب أستمارة البحث :**

١. يفقد الباحث اتصاله الشخصي بأفراد الدراسة .
٢. كثير من المصطلحات و الكلمات تحتمل أكثر معنى بالنسبة لمختلف الافراد في فهم السؤال .
٣. لا يمكن استخدام الاستمارة وخاصة الاستبيان في مجتمع غالبية أفراده لا يجيدون القراءة و الكتابة .
٤. عادة ما تشمل الاستمارة على أسئلة محددة أذ لا يمكن توجيه أسئلة مطولة للإفراد و التقليل من الاسئلة .
٥. قلة العائد من الاستمارة وهذا يؤثر مباشرة في عينة البحث .
٦. لا يمكن للباحث التأكد من صدق استجابات الافراد و التحقق منها . لان الاستبيان يعتمد على التقرير اللفظي .

- **خطوات بناء الاستمارة :**

١. تحديد البيانات المطلوب جمعها تحديدا وضحا . (معلومات واضحة للمبحوث كعدد اولادة أو أعلى شهادة حصل عليها او مكان سكنه)
٢. وضع مبدئي لاستمارة البحث (من حيث الاسئلة : هناك استبيان مقيد وغير مقيد و يمكن النظر الى الاستبيان غير المقيد بوجه عام على انه خطوه لازمة لعمل الاستبيانات المقيدة التى ينبغي ان تبنى على اساس تحليل نتائج الاستبيانات غير المقيدة حتى تكون عناصرها و محتواها نابعة من واقع الظاهرة)
٣. تجربة و اختبار استمارة البحث .
٤. أجراء التعديلات بوسيلة تحدد مقدما للإفراد موضع الدراسة .
٥. إرسال الاستمارة .

- **شروط الاستمارة :**

١- ان تكون الاستمارة قصيرة بقدر الامكان .
٢- ألا تحتاج أسئلتها لإجابات مطولة .
٣- الصياغة بأسلوب سهل الالفاظ معروفة بحيث لا تحتمل أكثر من معنى واحد .
٤- ألا تشتمل السؤال على وقائع شخصية أو محرجة .
٥- تدرج الاسئلة و تسلسلها .
٦- ألا تشتمل السؤال على اكثر من فكرة واحدة محددة .
٧- ألا توحي الاسئلة بإجابات معينة .

العينات

الحصر الشامل : و يتم بأسلوبين لجمع البيانات و المعلومات وهي :

- جمعها عن كل مفردة من مفردات مجتمع البحث .
- جمعها من جزء من مجتمع البحث ، تحصل منه على البيانات التى تلزمنا و تدرس خصائصها و تعمم النتائج التى نحصل عليها على المجتمع الاصلي محل الدراسة .
- الحصر الشامل يكون عرضة لـ (خطأ التحيز)
- العينة تتعرض لنوعين من الخطأ (خطأ التحيز و خطأ الصدفة)

○ أسباب استخدام العينات :

١. استحالة استخدام كل المفردات .
٢. صعوبة تحديد المفردات .
٣. السرعة في اتخاذ القرار .
٤. الحاجة الى عدد كبير لجمع المعلومات .

○ طرق اختيار العينة :

١. الإطار : و يقصد به تحديد مفردات البحث تحديدا كاملا و دقيقا على شكل قائمة تضم جميع المفردات (الاطار النظري - الاطار المنهجي).

٢. الاختيار العشوائي : يتم الاختيار العشوائي بطريقة معينة تضمن فرصا متساوية لاختيار المفردات في العينة .

○ انواع العينات :

١. العينة العشوائية البسيطة :

هي التى يراعي عند اختيارها تكافؤ الفرص لجميع مفردات مجتمع البحث بحيث يكون لكل مفردة فرصة متساوية مع بقية المفردات لاختيارها من العينة .

٢. العينة العشوائية المنتظمة :

يتطلب اختيار هذه العينة وجود اطار المجتمع بحيث يكون لكل مفردة رقما متسلسلا داخل الاطار و يتم ذلك بالأسلوب الاتي :

١. نقسم الاطار الى فترات منتظمة و ليكن طول كل منها ، وهذا يتوقف على حجم العينة.
٢. نختار عشوائيا مقدمة واحدة من مفردات الفترة الاولى ولكن المفردة رقم د .
٣. نحدد بناء على ذلك المفردات العينة تماما وهي المفردات التى أرقامها المسلسلة : د ، د+ ت ، د + ٢ ت ، ....

٣. العينة الطبقية :

تستخدم هذه العينة في حالة متى اذا كان المجتمع يتكون من طبقات غير متجانسة ، و يتحتم علينا تمثيل كل الطبقات داخل العينة يتم تمثيل كل طبقة بعدد من المفردات يتناسب حجمه مع اهمية هذه الطبقة .

نلجأ الى استخدام هذا النوع عند إرادة قياس اتجاهات الادارة بمستوياتها الثلاث (عليا و وسطى و إشرافية)

٤. العينة المركبة (العنقودية) أو المتعددة المراحل :

- يستخدم هذا العينة في الحالات التى لا تتوافر فيها قوائم لمفردات مجتمع البحث و البديل لهذا الوضع محاولة تشكيل قائمة بالمفردات وهذا يؤدي بنا الى عمل مسح شامل وقد لا يتيسر أجراء هذا المسح .

- نلجأ الى اسلوب تقسيم مجتمع البحث الى مجموعات جزئية واضحة تسمي كل منه عنقودية ثم نقوم باختيار عينة عشوائية بسيطة من بين تلك العناقيد ، مثل دراسة حجم اسرة في مدينة ما .

٥. العينة المعيارية :

- عند اختياراي عينة لا بد من نتوخى في اختيارها ان تكون ممثلة للمجتمع احسن تمثيل و العينة التى تمثل المجتمع تمثيلا صادقا هي تلك التى تتفق مقاييسها الاحصائية مع المقاييس المماثلة في المجتمع فيتفقان في الوسط الحسابي و الانحراف المعياري وغيرها من المقاييس ، تكون اكثر دقة .

- تسمى العينة التى تتصف بهذه الصفات عينة معيارية و تختار مثل هذه العينات بطريقة تتابع .

هذا الملخص .. من تلخيص الطالب : هاوي الدار

- - -

قمت بتنسيق الملخص و إضافة الفقرات الناقصة

لكن انبه بـ ضرورة مشاهدة المحاضرات المسجلة .

اموفقين ان شاء الله

IbtiHAlinO